

82 - هل بعد هذا الخير من شر؟ - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:20](#)

منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:40](#)

اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وبعد ايها الاخوة موضوع المحاضرة والكلمة والدرس حسب ما ذكر - [00:01:00](#)

حول حديث حذيفة الذي سأله فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى الشيخان البخاري ومسلم عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال كان يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا - [00:01:20](#)

رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاء الله بهذا الخير في رواية فجاء الله بك فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون ويهدون بغير هدي. وفي رواية - [00:01:50](#)

أئمة يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت وهل بعد هذا الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن قال وما دخنه؟ قال جماعة على اقزاء وفي رواية هدنة على اقذاء او على دخن قالوا فهل - [00:02:20](#)

بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. دعاة على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا. قال هم من بني جلدتنا. ويتكلم بالسنتنا. وعليكم السلام ورحمة الله. قلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال - [00:03:00](#)

تلتزم جماعة المسلمين وامامهم. وفي رواية تسمع وتطيع للامير وينظرب ظهرك او او اخذ مالك. وفي رواية اخرى في غير الصحيحين قال فان لم قال فان رأيت خليفة لله فالزمه - [00:03:40](#)

قلت يا رسول الله فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك فرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة. في رواية ولو ان تموت وانت عاض على اصل شيء - [00:04:10](#)

تعتزل تلك الفرار. هذا الحديث اصله في الصحيحين. وفي بعض رواياته في مسلم وبعض رواياته في غيرهما وقد جمعه الشيخ الالباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة. جمعت طرق فيحسن الرجوع اليها - [00:04:30](#)

هذا الحديث فيه فوائد كثيرة. كثيرة جدا. وينبغي ان يدرس دراسة مستفيضة لكننا نأخذ ونتكلم ان شاء الله تعالى على بعض المسائل منه لانه يحتاج الى عدة جلسات او الى عدة جلسات. ان رأيتم اننا نجعلها - [00:05:00](#)

سلسلة لمدة مثلا ثلاثة او اربع جلسات فهذا حسب بعد ما ننتهي نتشاور ان شاء الله او لا حذيفة رضي الله عنه المعروف بانه صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم. ومعرفة - [00:05:30](#)

الفتن من وجهين او لا او من اقوال من ثلاثة وجوه. او لا انه كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم مسائل خاصة. يدقق مثل هذا السؤال. ثانيا انه حفظ احاديث النبي صلى الله عليه وسلم العامة التي حدث بها بين اصحابه - [00:05:50](#)

ففي صحيح البخاري عن عمر قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فحدثنا بما كان وما هو وكائن حتى دخل اهل الجنة

الجنة واهل النار النار. فاعلمنا احفظنا - 00:06:20

حدثهم النبي صلى الله عليه وسلم بما كان وما سيكون. وفي بعض احاديث حذيفة انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فينا مقاما فحدثنا بما هو كائن وانه - 00:06:40

اني اراها يعني الفتنة فان اذكروها كما يعرف الرجل الرجل اذا رآه وقد نسيه. يعني رأيت رجلا ونسيته ثم رأيت بعد مدة تعرف وجهه ولا تعرف اسمه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حدث اصحابه بالفتن حتى انه قال اني - 00:07:10

من خلال بيوتكم تقع كمواقع القطر مثل ما ينزل المطر في شوارع المدينة وهذا حصل في المقاتل الذي كانت في المدينة والفتن التي صارت فحدث حذيفة بما سأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم وبما سمعه سمعه مع الصحابة - 00:07:40

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وبما كذلك اخبره به النبي صلى الله عليه وسلم من بعض الامور الخاصة فيما اخبره من اسماء المنافقين ولذلك في الصحيحين ايضا ان عمر رضي الله - 00:08:10

الله عنه قال ايكمل يحفظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال حذيفة قلت انا قال انك عليها لجريء. قال قلت فتنة الرجل في اهله وولده وماله تكفرها الصدقة والصلاة والصوم - 00:08:30

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال لست عن هذا أسألك. ليست فتنة الذنوب. انما أسألك عن الفتنة التي تموج موج البحر. قال يا امير المؤمنين انها لا تضرك. ان بينك وبينها بابا مغلقا - 00:09:00

قال هل يفتح ام يكسر؟ قال بل يكسر. قال اذا لا يغلق قال فدخل حذيفة فقلنا لعلقم سله من هذا وهل كان عمر يعرفه؟ قال فدخل وسأله فقال نعم يعرفه والله لقد حدثت - 00:09:30

حديثا ليس بالاغاليط. ظنون. الباب جاء في بعض اهل العلم انه عثمان. اما عمر فيقولون انه هو الباب انه اذا مات بدأ رأس الفتنة يدخل. واما مقتل - 00:10:00

اثنان فهو اندلاع الفتنة. مقتل عثمان فهو اندلاع الفتنة. الشاهد من هذا ان عمر رضي الله عنه قال للصحابة من منكم يحفظ الفتنة التي قال رسول الله ومن يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة. لذلك ذكر اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حدث - 00:10:30

اصحابه بالفتن حديث الفتن لكنهم لم يحفظوها جميعا ما حفظها واحدا كاملا. لماذا لانه صلى الله عليه وسلم قال حدثهم بحديث او خبر طويل. جاء في بعض الروايات الصحيحة انه - 00:11:00

صلى بهم الصبح فصعد المنبر وخطبهم حتى حتى اذن للظهر فنزل وصلى بهم الظهر ثم خطبهم حتى اذن للعصر. ثم نزل فصلى بهم العصر ثم خطب حتى اذن للمغرب. ثم نزل فصلى بهم المغرب. حدثهم هذا المجلس - 00:11:20

ومجالس اخرى. ولذلك قال ابو ذر كما علقه البخاري عنه. قال والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. الا وما من طائر يقلب جناحيه الا واخبرنا خبره. واكثر النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:11:50

الفتن وما يكون من اخبارها نصحا للامة. لذلك في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي الا كان حقا عليه ان ينصح او ان يبين لأمته - 00:12:10

ثم بين لهم صلى الله عليه وسلم ما يكون من فتن اخر الزمان. وفي الحديث قال في الدجال قال كل نبي حذر امته الدجال واني اذكر لكم منه ما لم يذكره نبي قبلي - 00:12:40

انه اعور. وان ربكم عز وجل ليس باعور. وانه مكتوب بين عينيه كافر يقرأها كل مؤمن قارئ وغير قارئ. او كما قال صلى الله عليه وسلم فاذا بيانه صلى الله عليه وسلم لهم كثير. الخوارج تكلم في وصفهم بصفات كثيرة - 00:13:10

ما يحصل من امراء السوء ومن خلفاء السوء بينه وسلم وبين الموقف منه. في الصحيحين ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كانت تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي. وانه لا نبي بعدي - 00:13:40

وستكون خلفاء فتكثر قالوا فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال فو يعني وصفوا لبيعة الاول فالاول. ومن جاءكم وامركم جميع على رجل

واحد منكم يريد ان يفرق جماعتكم فاقتلوه كائنا من كان - [00:14:10](#)

وفي رواية فاضربوا عنقه بالسيف. ولما كثر حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الفتن اخذ الصحابة يسألون ولما كثر بيانه صلى الله عليه وسلم لما كونوا من الناس من الشر ومن الامراء من الشر. سألوها الصحابة عنها مسائل كثيرة - [00:14:40](#) حتى من جمعها وحفظها او قرأها تبين له المنهج النبوي والسيرة النبوية والهدي النبوي في التعامل مع هذه الاحداث. التي تكون في كل زمن لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم وصفها. ووصف اهلها واهل ذلك الزمان - [00:15:10](#) ووصف المسلك الشرعي معه. كيف تعمل؟ وهو انصح الناس واعلم الناس وابين الناس في الفصاحة فيقول حذيفة ابو عبد الله يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير يعني حرصا على يا رسول الله اي العمل خير؟ اي الاسلام خير؟ دني على عمل - [00:15:40](#)

الجنة وينجيني من النار الى اخره. الاحاديث الكثيرة وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. فهذا يدل على ان الانسان اذا كان حريص على النجاة من الفتن ومن الشر يشرع له ان يسأل عنها حتى يعرف - [00:16:10](#) لكن يسأل من؟ يسأل ما هب ودب؟ لا. يسأل اهل العلم. الذين عندهم ميراث النبوة. لانه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم مات النبي عليه الصلاة والسلام. فيسأل الذين ورثوه والعلماء ورثة الانبياء - [00:16:30](#) فحذيفة يقول مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر ما بعد هذا الشر مثل الذي كانوا فيه جاهلية اطبقت. حتى جاء في بعض الآثار ان الله نظر - [00:16:50](#) والى اهل الارض عربهم وعجمهم فماقتهم الا بقايا من اهل الكتاب الارض كلها فبعث نبيه صلى الله عليه وسلم ولذلك قال الله عز وجل ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - [00:17:10](#)

اصلاحها بعد ما كانت فاسدة. قال فهل بعد هذا الخير الذي نحن فيه؟ من النبوة والاسلام القرآن والوحي من شر؟ قال نعم. في رواية في غير الصحيحين قال فما العصمة يا رسول الله - [00:17:30](#) منه قال السيف كيف السيف اذا نظرت بعد الفتنة التي صارت بعد في مقتل عثمان خرجت الخوارج. وتفرقت الامة فما الذي خمد الخوارج؟ سيف علي رضي الله عنه. لما قتله - [00:17:50](#)

فتنة وشر وتكفير للمسلمين فلذلك اول الفتن فتنة الخوارج. فقال النبي صلى الله عليه وسلم العصمة سيف من؟ سيف علي رضي الله عنه لانه هو الذي قتل الخوارج يوم النهروان حتى - [00:18:20](#)

منهم من فر واكثرهم قتل. فكانت العصمة في في ذلك الوقت بالسيف. لكن السيف هل هو ان يسلم المسلم سيفه ويقاثل المسلمين؟ لا. لان هذا جاء في الحديث الاخر قال لا ترجعوا بعدي يضرب بعضكم رقاب بعض. وقال في الحديث الاخر سباب - [00:18:40](#) مسلم فسوق وقتاله كفر. ليس هذا المعنى يعني سل سيفك. وجاء في حديث محمد بن مسلمة الذي قال عنه حذيفة قال تكون فتنة يكون هذا ناجيا منها يعني محمد بن مسلم قالوا كيف يا حذيفة؟ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون فتنة تنجو منها - [00:19:10](#)

فنظروا الى محمد بن مسلمة لما صارت الفتنة ودخلوا عليه قد خرج من المدينة سكن في الخارج. واذا عنده سيف معلق. فلما قالوا له اعتزالك كذا وقال ان النبي عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم ان اكون خير ابني ادم - [00:19:40](#) فقالوا وهذا السيف قال انتي به فجأؤوه فسله واذا به سيف من خشب قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الي ان اتخذ سيفا من خشب. قال وما يعني عنك - [00:20:10](#)

قال من رآه يهابه. يعني يهاب ان عندي سلاح وهو لا يدري عنه. لكن ان ظلمه يكون هو يبوء باثمه فاذا لما قال العصمة منها السيف يعني السيف ولي الامر. في - [00:20:30](#)

قتل اهل الفتنة. الخوارج. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم حاثا على قتلهم قال لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد. لو يعلم الذي يقتلهم ما له من الاجر لنكل عن العمل. ولذلك علي ابن ابي طالب لما قتلهم - [00:20:50](#)

ورأى العلامة قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني ان فيهم علامة رجل مخدج اليد اليسرى فبحثوا عنه فلم يجدوه يوم النهروان. فبحثوا عنه لم يجدوه. فقال والله ما كذبت وما كذبت. يعني - [00:21:20](#)

ما كذبت انا في حديثي وما كذب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حدثني. واني انا صاحبهم ثم جاء الى جماعة بعضهم فوق بعض قال ارفعوهم فرفعوهم فأرواه المخدج بينهم - [00:21:40](#)

مقتولا فسجد لله شاكرًا. اليقين الذي عنده ما صار فيه شك مع ما كان من العلامات التي تشكك الانسان. لان النبي صلى الله عليه وسلم ما هي العلامات؟ جهدهم ومجاهدتهم - [00:22:00](#)

وجهدهم وعبادتهم وقراءتهم للقرآن وصيام النهار وقيام الليل شيء هائل حتى النبي صلى الله عليه وسلم وصفهم فقال يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامه - [00:22:20](#)

يمرقون من من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. فالصحابه عندهم اصول ومعرفة في هذه الاشياء لذلك ما حصل عندهم شك. جاء في بعض الاحاديث في كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد - [00:22:40](#)

ان احد الصحابة كان له مولى رقيق. وذهب مع الخوارج. خدعوه مما يرى من زهدهم وبذلهم لانفسهم. فمر على موله سيده. فقال يا فلان ما تهاجر معنا. قال بعد هجرتي مع رسول الله اهاجر معك. هجرتهم الى حوروراء - [00:23:00](#)

قال بعد هجرتي مع رسول الله وهاجر معك؟ لا الشاهد انه قال العصمة منها السيف. ثم قال وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه دخن قال وما دخنه؟ قال - [00:23:30](#)

على اقذاء وهدنة فيها دخن. وهو الذي حصل بعد هذا في اجتماع المسلمين لكن حصل منهم شيء ثم حصلت الفتنة بعد موت معاوية. رجعت الفتنة. قال ويقوم فيكم اناس يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي - [00:24:00](#)

وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بانهم يقوم فيهم في رواية ائمة. والائمة يطلقون على الامام الاعظم. والامراء من دونه الصحابة لغتهم الامام الائمة تطلق على الائمة الخلفاء تطلق على الامراء المناطق والبلدان - [00:24:30](#)

ليس بالضرورة ان يكون الامام المقصود به الامام الاعظم. لا. لانها حتى تطلق على الامام الصلاة. تسمى والدليل على انهم يطلقونها على الامراء ان اهل الكوفة لما ارسل اليهم عثمان اميرا سعيد ابن العاص وسمعوا ان سعيد ابن العاص ارسله اميرا خرجوا في استقباله - [00:24:50](#)

طردوه ما سمحوا له ان يدخل الكوفة. ليس استقبال ترحيب استقبال طرد وكان في الكوفة حذيفة. وكان فيها ابو مسعود البصري من بقايا الصحابة خرجوا معه. لكن الناس اذا دخلت الفتنة ما يسمعون للعلماء ما يردون على العلماء. ينهونهم العلماء ما يردوا عليهم - [00:25:20](#)

فجاء رجل ودخل عليهما وهما جالسين روى هذا الحديث ابن ابي شيبه في المصنف سند صحيح فقال ما ان تخرجا معنا. تصور انت شخص يدخل على عالمين جليلين صاحبين فاضلين - [00:25:50](#)

ويقول ما منعكما ان تخرجا معنا؟ والله انا على السنة يحلف هو يعرف انهم لم يخرجوا معهم لطرد الامير الا ان هذا ليست على السنة. فحلف هو انه على السنة ما خالفنا السنة نحن ما حنا خوارج. مثل ما يقول بعض الناس - [00:26:10](#)

يا اخي هذا مو بخوارج يقول لك اذا يا جماعة هذا خالف السنة هذا خالف طريقة السلف قال يا اخي ما هم خوارج الخوارج جعل وصف خاص بالخوارج لكن الصحابة ماذا قالوا؟ قال نخرج معكم وقد اردتم امامكم الشاهد انا اردت - [00:26:30](#)

الامام وقد طردتم امامكم فقال وما العمل يعني كانه يقول نحن نريد الخير ونريد كذا قال وما العمل الانترنتال الخير او عبارة نحوها حتى يشفق الراعي وتطيع الرعية على وان لم يشفق الراعي ولم تطع الرعية. قال خرجنا وتركناكم. نترك لكم البلدة - [00:26:50](#)

خرجنا وتركنا ما قال نطيعكم نخرج معكم خلاص ما لنا الشكوى لله ما لنا الا انتم جمهور معاكم اترك لماذا؟ لان قال اعتزل تلك الفرق كلها الصحابة اخذهم للسنة. اخذ عمل امتثال. مو معلومات الان كثير من الناس تعطيها المعلومات هذي مكان انك تحدثه - [00:27:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول كذا يقول لك يا اخي وكيف نعمل؟ النبي يقول لك اعمل كذا. يقول يا اخي كيف نعمل ونترك اهل

الشر. طيب النبي يقول اترك اعتزلت الى الفراق. هو يقول ونترك اهل الشر. طيب النبي يقول اترك - 00:28:00

تبيني اقول لك لا تترك واللي بيقول لك اترك انا اقول لك لا تترك ما تأتي يريديك ان تقول له وان لم توافقك انت المخطئ. هذا الذي جاء الى حذيفة وابن مسعود البصري قال والله انا على السنة. ما منعكم ان تخرجوا معنا؟ يعني لا - 00:28:20

على بدعة من المقدمة عطاء. لكن ماذا قال لهم؟ قال نترك نخرج الشكوى لله حنا نخرج من خلال البلد هذا موقف العالم. والعالم السلفي يبقى على هذا المنهج. يبقى على لماذا؟ لانه يسير على - 00:28:40

منهج مرسوم مجمع عليه السلف عليه. وسأذكر لكم قصة تشبه هذه في العصور المتأخرة في القرن الثالث عشر الشيخ عبدالله اباب طين مفتي نجد في وقته نصبه الامير تركي الامام تركي ابن عبد الله - 00:29:00

ال سعود على قاضيا في القصيم في العنيزة وكان هنا له اخ اسمه جلوي. عينه اميرا عليها. فغضبوا عليه وطردهوا الامير. طرد الامير جلوي. ماذا صنع القاضي؟ طبعاً عندهم تظلمات عندهم اشياء عندهم امور لابد ان يجدوا - 00:29:30

يطردون رجلاً صالحاً؟ لا. سيجدون اعداء فلما طردوا الامير خرج القاضي من البلد تركها وذهب ويريدون يريدون الشيخ عبد الله رحمة الله عليه لما ترجم له ابن حميد في كتابه السحب الوابلة - 00:30:00

اثنى عليه ثناء عجباً مع سخطه على ائمة الدعوة واتهامه لهم بالتكفير واتهامه لهم بالضلالة وكذا يقول ما جاءنا مثل آآ الشيخ عبد الله يحبه اهل عنيزة ويحاولون ان يرجع اليهم لكنه خرج تركهم - 00:30:30

ما قال والله خلاص. انا معك. ما تبون معاكم. مظاهرات اعتصامات. خلاص يعني هذا منصوب ونصبه الامير. الامام الاكبر. طلبنا من الامير يزيده ازعله الحمد لله ما زال نصبر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. قال كيف بكم اذا ولي عليكم امراء - 00:31:00

يسألونكم حقهم ويمنعونكم حقكم. قالوا يا رسول الله نجالدهم بالسيف قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة. لا ما اقاموا فيكم الصلاة. لا ما اقاموا فيكم الا من ولي عليه وال فرآه يأتي ما يكره فليكره ما يأتي ولا ينزع - 00:31:30

يدا من طاعة. فمن مات فمن نزع يدا من طاعة فمات فميتته جاهلية هل تريد ابيا من هذا البيان؟ هل تريد انصح من هذا الناصح النبي الناصح الامين ما تجد قال فليكره الذي يأتي. ولا ينزعن يدا من طاعة - 00:32:00

فحذيفة رضي الله عنه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم قال وما دخنه الخير الذي يأتي قال جماعة على اقدام قال هل بعد هذا قال نعم. اناس يهتدون بغير هدي. في الرواية الاخرى امراء او ائمة. ائمة يهدون - 00:32:30

ويستنون بغير سنة تعرف منهم وتنكر. منكرات ومعروفات قال هل بعد هذا الشر بالخير؟ قال نعم. قال هل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم دعاة على ابواب جهنم. من اطاعهم قذفوه فيها. قال صفهم لنا. سمهم لنا. جلهم لنا. قال - 00:33:00

اناس من بني جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا يعني بلغتنا. هل قال النبي صلى الله عليه وسلم اطيعوهم. قال من اطاعهم قذفوه فيها. قال فما تأمرني؟ جاء عدة روايات رواية قال الزم جماعة المؤمنين - 00:33:30

وامامهم وفي الرواية الثانية قال اسمع واطع امير وان ضرب ظهرك واخذ مالك. الرواية المشهورة ضرب مو ضرب ظرب رواية لكن ضرب اشهر. وفيها فائدة. انه ليس بالضرورة ان ظربك هو. قد يظربك - 00:34:00

وعامل من عماله وموظف من موظفيه وامير من امرائه في طرف من طرف البلاد يتسلط عليك من بعض الناس يقول والله حنا لا اذا كان الملك او الرئيس ما يخالف لكن يجونا هالموظفين اللي كذا اللي فيهم - 00:34:30

متسلطين علينا. النبي صلى الله عليه وسلم قال وان ظرب الله واخذ الملك. تسمع وتطيع في الرواية الثانية قال قال فان لم يكن لهم جماعة قال اعتزل تلك الفرق. كلها. ولو ان تموت وانت عاض على اصل شجرة. شف الحرص - 00:34:50

يعني لا يغرك احد يقول لك والله شعار اسلامي ولا شعار كذا خلاص ولا حرية ولا ديمقراطية بعض الناس خلاص قال والله الديمقراطية العن احسن من الشيوعية تجده يقول لك الديمقراطية احسن من الشيوعية - 00:35:20

النبي صلى الله عليه وسلم قال ولو ان تعض على اصل شجرة. اجتنب تلك الفرق وفي الرواية الثانية قال فانظر الى خليفة لله فالزمه يعني ان لم تجد هذا الحديث فيه اشارة على ايش؟ اختلاء انه يوجد اكثر من خليفة والخليفة يطلق على - 00:35:40

الملك والخليفة يطلق على الخليفة المقصود به السلاطين. هذا الحديث فيه اشارة الرواية هذه الى انه اذا لم يوجد خليفة في مكان سيوجد خليفة في مكان لانها اتسعت الرقى وهذا مثل ما حصل منذ ان سقطت الدولة الاموية والامة - [00:36:10](#) لانها في بعد سقوط الدولة الاموية كانت العباسية في هذه الجزيرة الجزيرة والعراق والشام مصر والاموية في الاندلس. ثم بعد ذلك كثرت ففيه اشارة الى انه ما دام يوجد - [00:36:30](#)

له ولاية فيلزم جماعة المسلمين. اما ان يشذ كما يقول بعض الناس قال ما في بعضهم بعضهم قال ما في وبعضهم قال ما في شرعي. خلاص ما دام ما في شرعي ما في. هذا الذي يقول هذا الكلام يقول - [00:37:00](#)

يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم فمن خلع فمن نزع يدا من طاعة فقد خلع رفقة الاسلام من عنق الرفقة الحبل الذي يوزع في الرقبة او في الرجل يسمونه ربق او ربك ربت يربط فيه الدواب الذي يربع ربعا - [00:37:20](#) يمسك قال فقد خلع ربقة الاسلام يعني حبل الاسلام من عنقه وان مات على ذلك مات ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية. كيف ميتة جاهلية على طريقة اهل الجاهلية انهم لا يسمعون ولا يطيعون لذلك الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه في رسالة - [00:37:40](#)

مسائل الجاهلية لما ذكر المسائل قال التي خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية ذكر الاخلاص الاصل الاول انهم يشركون وجاء بالتوحيد. ذكر الثاني الجماعة. ان اهل الجاهلية لا يعرفون الجماعة - [00:38:10](#) وجاء النبي صلى الله عليه وسلم بالجماعة وامر بالجماعة واهل الجاهلية والثالث مما خالف فيه اهل الجاهلية انهم لا يعرفون السمع والطاعة. ويرون ان السمع والطاعة ذل ذل ومهانة - [00:38:30](#)

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بالامر بالسمع والطاعة. الان هذه النزعات موجودة موجودة في انفس كثير من الناس لا يريد سمعا ولا طاعة. والحرية يقول حرية. ولا يريدون سمعا ولا طاعة. يقول لك ديمقراطية الشعب يحكم الشعب. والرأي للشعب - [00:38:50](#) الحكم للشعب خرج الشعب ويدمر الشعب ويدمر البلد والناس الاموال جاء بحفظ الاموال وحفظ حفظ الامن. اوامر شرعية من اصول الاسلام. ليست عادية. المشكلة ان بعض الناس ما عنده تفكير - [00:39:20](#)

او معرفة لما جاء به الاسلام من وجوب المحافظة على الاديان والابدان والاموال والاعراض يجب المحافظة ولذلك يسأل يوم القيامة عن الاموال اذا اخذ مالا ولو من اغتصب ولو شبرا من الارض. طوق بسبعة عراطين يوم القيامة. ومن ظلم - [00:39:40](#) ولو سواكا حوسب به يوم القيامة. ايش هذا الكلام؟ كله النصوص الكثيرة. ولا تأكلوا اموال بينكم بالبعث وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس. ما السر يعني؟ النصوص الكثيرة سهولة تروح - [00:40:10](#)

حرية حرية ثم تضيع الدنيا هذه الله اللي امر بحفظها مو لاجل حرص على الدنيا عمارة الارض امر الله بها كيف تأمر؟ كيف يقوم الاسلام؟ بالذات في الاوقات التي يكون الاسلام يتكالب عليه الاعداء والكفار - [00:40:30](#)

ويأتي المسلمون ويخربون بلادهم بانفسهم. هذه المصيبة. الكفار يقدم لهم الخدمة مجانية. تدمير البلدان الاسلامي الموجود الان بايدي من؟ ابناء المسلمين من المستفيد؟ الكفار. اليهود. النصارى الملحدون الشيوعيون هذا الاستفاد خلاص المسلمون الان كم يحتاجون من السنين ليبنوا دولتهم ليجمعوا - [00:40:50](#)

ليجتمعوا كم يحتاجون؟ اليس قال النبي صلى الله عليه وسلم جماعة على اقداء اي زمان هذا؟ هذا في عام الجماعة سنة اربعين من الهجرة في زمن الصالحين في زمن الذين الاسلام والاخرة - [00:41:30](#)

احب اليهم من الدنيا. نحن الان اذا جماعة على ما في جماعة. الا ان يرحم الله انت لن تكون على اقداء. كيف يكون هذا؟ كيف يكون لها دعاة يدعون الاصلاح - [00:41:50](#)

سواء ممن يدعون الاسلام والدعوة الى الاسلام او ممن يدعون الى الحريات ويدعون الى اصلاح كذا والاصلاح الاداري والاصلاح الفساد المالي والفساد كذا كلهم يفسدون في الارض. اذا النبي عليه الصلاة والسلام امر بهذا بالاجتماع. وامر بالسمع والطاعة - [00:42:10](#)

لا لاجل ان يصبح المسلم ذليلا لا او يصبح خانعا للامير مهما كان مثل ما يقول بعض الناس لا لاجل يبقى الاسلام عزيزا ودولة الاسلام قوية. ويعبد المسلم ربه اذا اقبلوا على الله قواهم الله. وكما قال الحسن البصري لما كرهوا الحجاج سفاح مجرم - [00:42:40](#) نعوذ بالله نقلوا عنه اشياء من الكفر. حتى كفره بعض بعض التابعين. كسعيد ابن جبير والحسن البصري الحسن البصري يرى كفرا وابن سيرين لا يقول لا فيه التابعون الحسن البصري ينههم عن الخروج عن هذا الذي يرى كفرهم مو لان الحسن البصري تكفيري لا -

[00:43:10](#)

هذا الرجل ارتكب من الامور التي يأتي يقول قراءة القرآن القرآن ابن مسعود قراءة ابن قرآن ابن مسعود هذيل رجز هذيل شعر جعل القرآن قراءة ابن مسعود رجل لانها تخالف مصحف عثمان. والله لان قدرت عليه لاخرجنه واصلبنه يبي يخرج قبره - [00:43:40](#) ابن مسعود ويصلبه ويخطب في الناس ويقول يا ايها الناس طاعتنا الزم من طاعة الله. قالوا ما يستطيعون يتكلمون طبعاً. قال لان الله قال فاتقوا الله ما استطعتم. اما نحن نقول اطيعونا استطعتم او لم تستطيعوا. خلاص - [00:44:00](#) هذا معنى تفسير الان. هذه الاشياء والقتل والسفك والاجرام ثاروا عليه لكن العالم الناصح وهو يرى انه كافر يقول لا تخرج عليه لا تخرج عليه كما تكونون يولى عليكم. يعني المشكلة منكم. ولذلك الله عز وجل يقول وعد الله الذين - [00:44:20](#) امن منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليمكنن لهم دينهم الذي لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا هذا الذي امر الله به. يبدل ذلك. ولذلك يقول الله عز وجل لما امتن على - [00:44:50](#)

الصحابة وعلى المسلمين قال واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون. قبلها ماذا قال؟ قال واتقوا فتنة لا تصيبن الذين - [00:45:10](#) اظلموا منكم خاصة. واعلموا ان الله شديد العقاب. واذكروا اذ انتم قليل المستضعفون. يقول تذكروا لما كنتم ضعفاء مشرد وكذا وكذا واواكم الله في المدينة وايدكم بنصره وكذا. من اين هذا لما اقبلوا على الله؟ لان الله انظر ماذا يقول - [00:45:30](#) وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله. وان فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير. هذه يقول علماء الموعظة لهذه الامة. الاستغفار والتوبة وعبادة - [00:45:50](#)

الله عز وجل لما امتثلها الصحابة. مكنهم الله. واعطاهم العيشة الهنيئة متعهم متاعا حسنا الى اجل مسمى لما وقعوا في الفتنة. واتقوا فتنة لما حصل الامر الذي حصل اقتتال الصحابة وتفرق الامة - [00:46:10](#) صار هناك كشف. يقول كما في مسند الامام احمد يقول الزبير بن العوام. قال نقرأ هذه الاية وما نظن انا نحن المخاطبون بها. واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منك - [00:46:30](#)

خاص حتى وقعت ما هي الفتنة؟ الذي اشار اليها الزبير بن عوام مقتل عثمان وما حصل من الصحابة بعد مقتل عثمان. لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. الذين ظلموا وخرجوا على عثمان - [00:46:50](#) وفعلوا هذا الشر في مقتل عثمان فقط هم الذين اصابتهم العقوبة؟ لا الامة كلها. حتى قتل قتل طلحة قتل عثمان ومن قتل من الصحابة فارادوا ان يستدركوا الامر وخرجوا يطالبون بدم عثمان فقتل طلحة. ثم رجع الزبير حدثه علي ابن ابي طالب وقال -

[00:47:10](#)

يقول لك الرسول صلى الله عليه وسلم سوف تقاتله وانت ظالم له. قال والله لقد نسيته وما ذكرته الا الان. فرجع. مرة واحدة. خرج قال له ابن جبن عبد الله بن الزبير جبن خفت ان تقابل عليا؟ قال اتعرف العرب من انا؟ رجل فقد حدثني بحديث - [00:47:40](#) حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع فلحقه عمرو ابن جرموز الظالم وقتله في بلدة الزبير وهو راجع ترك المعركة رجع الى المدينة فقتل الصحابة الذين ظلموا فئة من التابعين اساءوا - [00:48:00](#)

ولم يحسنوا وقتلوا الخليفة وخرجوا وفرقوا الامة. وصلا نارها وشرها والله يعفو عنهم. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين ندموا تعبوا وانهم لو كانوا تداركوا الامر من اوله اندمرت الفتنة لكن لله - [00:48:20](#)

الامر من قبل ومن بعد. لذلك الله يقول اتقوها اتقوها لا تصيب الذين ظلموا ستصيب الجميع. لذلك يقال الشر اذا اتى عم والخير

يخص. صاحب الخير يعطى جائزته. الوقت؟ تشير ليدك للساعة - 00:48:40

قصدا ولا من دون قصد؟ اشوفك يقولها. يعني قصد الغير قصد. ايه. ايه طولنا. الان يرفع على المسلمين وان يصلح احوال المسلمين.
وان يحفظ الامن على بلدانهم انه جواد كريم. والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله -

00:49:00

00:49:20 وبركاته -